@ 536 @ في هذه الآية للجنس و ! 2 2 ! معناه ملكناه قال الزجاج وغيره التخويل العطاء عن غير مجازاة والنعمة هنا عامة في جميع ما يسديه ا إلى العبد فمن ذلك إزالة الضر المذكور ومن ذلك الصحة والأمن والمال وتقوى الإشارة إليه في الآية بقوله ! 2 ! 2 وبقوله آخرا ^ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ^ وبذكر الكسب وكذلك الضمير في ! 2 2 ! وذلك يحتمل وجوها منها أن يريد بالنعمة المال كما قدمناه ومنها أن يعيد الضمير على المذكور إذ اسم النعمة يعم ما هو مذكر وما هو مؤنث ومنها أن يكون ما في قوله ! 2 2 ! بمعنى الذي وعلى الوجهين الأولين كافة .

وقوله ! 2 2 ! في موضع نصب على الحال مع أن تكون ما كافة واما إذا كانت بمعنى الذي ف ! 2 2 ! في موضع خبر إن ودال على الخبر المحذوف كأنه قال هو على علم يحتمل أن يريد على علم منى بوجه المكاسب والتجارات وغير ذلك قاله قتادة ففي هذا التأويل إعجاب بالنفس وتعاط مفرط ونحو هذا ويحتمل أن يريد على علم من ا في وشيء سبق لي واستحقاق حزته عند ا لا يضرني معه شيء ففي هذا التأويل اغترار با تعالى وعجز وتمن على ا ثم قال تعالى ^ بل هو فتنة ^ أي ليس الأمر كما قال بل هذه الفعلة به فتنة له وابتلاء ثم أخبر تعالى عمن سلف من الكفرة أنهم قالوا هذه المقالة كقارون وغيره وأنهم ما أغنى عنهم كسبهم واحتجانهم للأموال فكذلك لا يغني عن هؤلاء .

ثم ذكر تعالى على جهة التوعد لهؤلاء في نفس المثال أن أولئك أصابهم ! 2 2 ! وأن الذين ظلموا بالكفر من هؤلاء المعاصرين لك ! 2 2 ! وأن الذين ظلموا بالكفر ما أصاب المتقدمين وهذا خبر من ا تعالى أبرزه الوجود في يوم بدر وغيره و ^ معجزين ^ معناه مفلتين وناجين بأنفسهم ثم قرر على الحقيقة في أمر الكسب وسعة النعم فقال ^ أو لم يعلموا أن ا ^ هو الذي ^ يبسط الرزق ^ لقوم ويضيقه على قوم بمشيئته وسابق علمه وليس ذلك لكيس أحد ولا لعجزه ^ ويقدر ^ معناه يضيق كما قال ! 2 2 ! [الطلاق : 7] $ قوله عز وجل من سورة الزمر آية 53 - 55 $.

هذه الآية عامة في جميع الناس إلى يوم القيامة في كافر ومؤمن أي إن توبة الكافر تمحو ذنوبه وتوبة العاصي تمحو ذنبه واختلف هل يكون في المشيئة أو هو مغفور له ولا بد فقالت فرقة من أهل السنة هو مغفور له ولا بد وهذا مقتضى ظواهر القرآن وقالت فرقة التائب في المشيئة لكن يغلب